السلطة الدولية لقاع البحار

ISBA/12/C/8

المجلس

Distr.: General
11 August 2006
Arabic
Original: English

**الدورة الثانية عشرة**

كينغستون، جامايكا

٧-١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٦

# تقرير رئيس اللجنة القانونية والتقنية

١ - خلال الدورة الثانية عشرة للسلطة، اجتمعت اللجنة القانونية والتقنية في الفترة من ٧ إلى ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٦. وقد عقدت سبع جلسات وحضر أعضاء اللجنة التالية أسماؤهم الجلسات: شهيد أمجد، فريد أرماس فيرتر، جين - ماري أوزنده، أرنه بيورليكه، سيامال كانتي داس، والتر دي سالايتاو، بايدي ديان، ميغويل دوس سانتوس البرتو شيسانو، أ. يوشياكي ايغاراشي، جونغ - كيويك كانغ، لي يوواي، ليندساي بارسون، محمود سامي، الفريد توماس سيمبسون، آدم م. توغيو، رودريغو أوركويزا، مايكل فيديكه - هومباخ.

٢ - وانتخبت اللجنة في جلستها الأولى السيد بارسون رئيسا للجنة وفقا للتفاهم الذي توصلت إليه في آخر جلساتها في عام ٢٠٠٥. وانتخب السيد إيغاراشي نائبا للرئيس.

٣ - ونظرت اللجنة في البنود التالية:

(أ) التقارير السنوية للمتعاقدين المقدمة عملا بنظام التنقيب عن العقيدات المتعددة الفلزات واستكشافها في المنطقة (''النظام'')[(١)]؛

(ب) معلومات مستكملة عن التقدم المحرز في وضع نموذج جيولوجي لرواسب العقيدات المتعددة الفلزات في منطقة صدع كلايون - كليبرتون؛

(ج) تقرير عن حلقة العمل المعنية بالقشور الغنية بالكوبالت وتنوع فونا الجبال البحرية وأنماط توزيعها؛

(١) ISBA/6/A/18.

140806 140806 06-46467 (A)

(د) النظر في الاقتراح بإنشاء نظام تصنيف للموارد/الاحتياطات المعدنية للمنطقة؛

(هـ) المسائل البيئية في سياق أعم ضمن ولاية اللجنة؛

(و) تقرير عن حلقة العمل المعنية بتعدين قشور المنغنيز الحديدي الغنية بالكوبالت (الكبريتيدات المتعددة الفلزات – الاعتبارات التكنولوجية والاقتصادية).

## أولا – التقارير السنوية للمتعاقدين

٤ – قامت اللجنة، في جلسات مغلقة، بتقييم المجموعة الخامسة من تقارير المتعاقدين المقدمة عملا بأحكام النظام والنظر فيها. ولاحظت اللجنة أنه قد وردت تقارير سنوية من سبعة متعاقدين هم: شركة ''ديب أوشن ريسورسز ديفيلوبمنت ليمتد''، وحكومة جمهورية كوريا، والرابطة الصينية لبحوث وتنمية الموارد المعدنية للمحيطات، ومؤسسة ''يوزمورجيولوجيا''، ومنظمة ''إنترأوشانميتال'' المشتركة، والمعهد الفرنسي لبحوث استكشاف البحار، وحكومة الهند.

٥ – وقام فريق عامل مخصص يتألف من السيد أمجد، والسيد أوزنده، والسيد دي سالايتاو، والسيد ديان، والسيد بارسون، والسيد إيغاراشي، والسيد توماس سيمبسون، والسيد سامي، والسيد كانتي داس، والسيد لي، والسيد أوروكويزا، باستعراض أولي للتقارير السنوية وأعد مشروع تقرير عن التقييم لتنظر فيه اللجنة بكاملها. وقد استعان الفريق بوثيقة أعدتها الأمانة (ISBA/12/LTC/CRP.1) واستطاع الفريق الاضطلاع بأعماله خلال الأسبوع السابق لافتتاح الدورة الثانية عشرة، واستطاع إعداد وثيقة عمل لتنظر فيها اللجنة بكاملها في الجلسات العامة. وتود اللجنة أن تعرب عن شكرها لهؤلاء الأعضاء وأيضا للدعم الممتاز الذي وفرته الأمانة في هذا العمل.

٦ – ولاحظت اللجنة أن التقارير السنوية توفر، في معظمها، قدرا كبيرا من المعلومات عن أنشطة المتعاقدين، مما سهل عمل اللجنة إلى حد كبير. ولاحظت كذلك أن كمية المعلومات التي وفرها المتعاقدون ونوعيتها قد تحسنت باطراد خلال سنوات الإبلاغ الخمس وأعربت عن امتنانها للمتعاقدين لجهودهم في عرض البيانات وفقا لمشروع النظام وتوصيات اللجنة. ومع ذلك، تطلب اللجنة، القيام، حيثما أمكن ذلك، بالعناية إلى أقصى حد، بأن يكفل، على وجه الخصوص، أن تكون المادة التوضيحية الموفرة مذيلة بشروح ملائمة وواضحة. ومما سيزيد من تسهيل مهمة اللجنة أن تعرف أية أعمال جرى الاضطلاع بها وفقا

للعقد في أي وقت خلاف سنة الإبلاغ الحالية بهذه الصفة، وذلك لتفادي أي قدر من عدم التيقن فيما يتعلق بأنشطة المتعاقد.

٧ - أما سائر جلسات اللجنة خلاف تلك التي بحثت فيها التقارير السنوية للمتعاقدين فقد أعلنت جلسات مفتوحة يمكن لأعضاء السلطة حضورها كمراقبين.

## ثانيا - معلومات مستكملة عن التقدم المحرز في وضع نموذج جيولوجي بشأن رواسب العقيدات المتعددة الفلزات في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون

٨ - في ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٦، عرض تشارلز مورغان تقريرا مرحليا عن الأعمال المتصلة بوضع النموذج الجيولوجي المتعلق برواسب العقيدات المتعددة الفلزات في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون (ISBA/12/LTC/CRP.3). وذكر السيد مورغان أنه قد أمكن الوصول إلى عدد من المعالم البارزة المحددة كجزء من مراحل المشروع، وأن النموذج في حالة جيدة.

٩ - وعلى وجه الخصوص، ذكر أن المتعاقدين قدموا إسهامات رئيسية من البيانات والتحاليل للمساعدة في وضع النموذج وأدى ذلك إلى زيادة الموثوقية في العنصر التنبؤي منه. وقد أظهر النموذج بالفعل أن تعرض قاع البحار لمستويات مختلفة من التمثيل الضوئي يمكن أن يستخدم كمقياس بديل لمعدل انتشار العقيدات. وعلاوة على ذلك، فالعلاقة المقترحة بين رتبة العقيدات وبعدها الرأسي عن عمق تعويض الكربونات قد أيدتها أحدث المصنفات من مجموعات البيانات التي أتاحها المتعاقدون مؤخرا. ويجري حاليا صقل هذه العوامل وغيرها من العوامل المرتبطة برتبة العقيدات وخصائص انتشارها.

١٠ - وينتقل النموذج الآن إلى مرحلة من التوطيد والانتهاء، ومن المتوقع أن يعقد اجتماع كامل للاستشاريين والخبراء الذين اشتركوا في المشروع في وقت لاحق من هذا العام لاستعراض حالة العمل بغية وضع المنتج في شكله النهائي. وهنأت اللجنة السيد مورغان على جهوده الكبيرة في تنسيق العمل، وشكرته على المعلومات المستكملة التي قدمها، وطلبت أن تبقى على علم بالمزيد من التقدم بشكل منتظم.

## ثالثا – تقرير عن حلقة العمل المعنية بالقشور الغنية بالكوبالت وتنوع فونا الجبال البحرية وأنماط توزيعها

١١ – في ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦، عرضت الأمانة ورقة (ISBA/12/LTC/CRP.2) توجز نتائج حلقة العمل التي عقدت في مقر السلطة في الفترة ٢٧-٣١ آذار/مارس ٢٠٠٦، عن القشور الغنية بالكوبالت وتنوع فونا الجبال البحرية وأنماط توزيعها.

١٢ – ولاحظت اللجنة الاستنتاجات الرئيسية لحلقة العمل، وهي أن فونا الجبال البحرية تتميز إلى حد كبير بأنها لم يؤخذ منها عينات في المناطق المهمة التي يحتمل أن يجري فيها الاستكشاف والتعدين وأن ذلك له آثار هامة في تكوين فهم لجملة مسائل منها التوطن – وهو الدرجة التي يبلغها اقتصار وجود أحد أنواع الكائنات الحية على منطقة جغرافية معينة. والتوطن هو خاصية ذات أهمية حاسمة لا بالنسبة لقشور المنغنيز الحديدي الغنية بالكوبالت فحسب، بل أيضا بالنسبة للكبريتيدات المتعددة الفلزات بسبب الشكل التي توجد به هذه الرواسب في مواقع محدودة مقارنة بطابع التوزيع الواسع النطاق الذي تتميز به الموارد من العقيدات المتعددة الفلزات، وأوصت حلقة العمل بشدة بالقيام بعدد من رحلات البحوث البحرية على ظهر السفن لتحسين قاعدة المعارف في هذا الخصوص.

١٣ – وكنتيجة لانخفاض كثافة بيانات العينات، كان من الصعوبة البالغة الوصول إلى صورة نهائية من المبادئ التوجيهية المتصلة بتحديد خطوط الأساس البيئية إلى جانب تلك التي تحدد تفاصيل مناطق الحفظ البحرية ومناطق الأثر المرجعية.

١٤ – وفي ضوء شح البيانات المتاحة لوضع مبادئ توجيهية ذات مغزى، اقترحت اللجنة أن تزيد الأمانة من تعاونها، على أكمل وجه ممكن، مع الدوائر العلمية الواسعة (برنامج التعداد العالمي للأحياء البحرية على الجبال البحرية والبرنامج المتكامل لحفر المحيطات، على سبيل المثال) في تشجيع ووضع برامج تعاونية دولية لتحسين فهم هذه البيئة. وأبلغت اللجنة خلال المناقشة أنه يوجد مجموعات بيانات أخرى قديمة من المحفوظات البيولوجية ذات الصلة. وعلى قدر الإمكان، ينبغي أن تتاح هذه المجموعات للأمانة ويفضل أن يكون ذلك كجزء من نظام مستودع البيانات المركزي التابع للسلطة.

## رابعا – النظر في الاقتراح بإنشاء نظام تصنيف للموارد/الاحتياطيات المعدنية في المنطقة

١٥ – في ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦، عرض السيد لي على اللجنة اقتراحا بإنشاء نظام تصنيف للموارد/الاحتياطيات المعدنية في المنطقة، ونظام التصنيف هذا مفيد لتقييم الموارد

لأغراض الإدارة، من حيث الاستكشاف والاقتصاديات على حد سواء. وقد أشار السيد لي إلى أن الاستكشاف التجاري يحتاج إلى معايير على نحو ما يرد في نظام تصنيف من هذا القبيل لتحديد فئات الموارد المعدنية وإظهار الاحتياطيات بوصفها سلعا من سلع الاستكشاف.

١٦ - ووفر السيد لي استعراضا موجزا لعدد من النظم القائمة لتصنيف الموارد/الاحتياطيات من جميع أنحاء العالم، وانتهى إلى إنها كلها لا ترقى إلى أن تكون نظاما مثاليا بالنسبة لموارد احتياطيات المنطقة. ويعتمد نظام التصنيف الذي اقترحه السيد لي على عوامل للفئات تتعلق بالصفات الاقتصادية والصفات المتعلقة بالجدوى والصفات الجيولوجية للموارد/الاحتياطيات. ويمكن استخدام عدد مكون من ثلاثة أرقام لتوفير تصنيف مباشر لمورد/احتياطي معين.

١٧ - وقد تأثرت اللجنة بعمق الدراسة الشاملة التي أجراها السيد لي، ولاحظت ضرورة وجود تصنيف خاص بالمنطقة. وتبع ذلك مناقشة بالنسبة لمدى المحاسبة بالنسبة لموارد/احتياطيات المنطقة التي تتسم بها تلك النظم القائمة، التي صممت خصيصا بحيث يمكن تطبيقها عالميا، وعلى سبيل المثال، تصنيف الأمم المتحدة الإطاري لموارد الطاقة والموارد المعدنية. واتفق على الاحتفاظ باقتراح السيد لي لإجراء مزيد من المناقشة بشأنه لكي يتسنى إتاحته لاستعمال اللجنة كلما وعندما يلزم ذلك لموارد/احتياطيات المنطقة.

## خامسا - المسائل البيئية في سياق أعم ضمن ولاية اللجنة

١٨ - أبلغت اللجنة في عرض قدمته السيدة أرماس فيرتر عن السياق الأعم للمسائل البيئية في علاقتها بأعمال اللجنة القانونية والتقنية، والصورة التي يمكن أن تظهر بها التحديات المقبلة للجوانب البيئية من تهيئة موارد المنطقة للاستغلال.

١٩ - ثم تناولت اللجنة عددا من البنود المدرجة على جدول أعمالها والمتعلقة بالبيئة البحرية، وهي تحديدا مناقشة بشأن حلقة العمل المعنية بالاعتبارات التكنولوجية والاقتصادية ذات الصلة بتعدين قشور الحديد المنغنيزي الغنية بالكوبالت والكبريتيدات المتعددة الفلزات، والتي عقدت قبل الدورة الثانية عشرة مباشرة، والنظر في المبادئ التوجيهية البيئية لاستغلال الكبريتيدات المتعددة الفلزات وقشور الحديد المنغنيزي الغنية بالكوبالت - نتائج حلقة عمل عقدت في مقر السلطة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.

## ألف – تقرير عن حلقة العمل المعنية بتعدين قشور الحديد المنغنيزي الغنية بالكوبالت والكبريتيدات المتعددة الفلزات – الاعتبارات التكنولوجية والاقتصادية

٢٠ – ناقشت اللجنة نتائج حلقة العمل التي عقدت بمقر السلطة في كينغستون (٣١ تموز/يوليه – ٤ آب/أغسطس) بشأن الاعتبارات التقنية والاقتصادية لتعدين قشور الحديد المنغنيزي الغنية بالكوبالت والكبريتيدات المتعددة الفلزات. وقد ناقشت حلقة العمل بعض جوانب مشروع نظام التنقيب عن الكبريتيدات المتعددة الفلزات وقشور الحديد المنغنيزي الغنية بالكوبالت واستكشافها وتطبيقها على السيناريوهات الافتراضية للتعدين في قاع البحر لكلا النوعين من الموارد في المنطقة.

٢١ – وبين استنتاجات أخرى، أوصت حلقة العمل بأساليب مختلفة لتحديد مناطق الاستكشاف للكبريتيدات والقشور الغنية بالكوبالت. وقام تشارلز مورغان وجيمس هاين، الخبيران اللذان دعتهما الأمانة لتقديم مُدخل تقني إضافي للمناقشات بشأن مشروع النظام، بتقديم هذه الاستنتاجات إلى المجلس في ٨ آب/أغسطس.

٢٢ – وقام عضو من أعضاء اللجنة الذين حضروا حلقة العمل، السيد إيغاراشي، بتلخيص النتائج الرئيسية لحلقة العمل للجنة من خلال تقديم لمناقشة تتعلق بالمبادئ التوجيهية للتنقيب عن هذه الموارد واستكشافها وتهيئة فرصة لإبلاغ الأعضاء بآخر الاستنتاجات والتحليلات ذات الصلة بمشروع نظام استكشاف قشور الحديد المنغنيزي الغنية بالكوبالت والكبريتيدات المتعددة الفلزات.

٢٣ – ولاحظت اللجنة أن الاستنتاجات الجديدة التي خلصت إليها حلقة العمل زادت من صعوبة معالجة القشور الغنية بالكوبالت والكبريتيدات المتعددة الفلزات في نفس المجموعة من مواد النظام. ونظرت اللجنة، أثناء نقاشها، في إمكانية التعامل مع مجموعتين متوازيتين، ولكن منفصلتين، من مواد النظام لهذين النوعين من الموارد. وأوضحت اللجنة أنها ستكون على استعداد لمراجعة مشروع النظام الذي عرضته على المجلس. وأشارت اللجنة إلى أن المجلس يمكن أن ينظر في منح اللجنة مزيدا من الوقت لتنقيح وتحسين مشروع النظام لكل من النوعين من الموارد في ضوء التحليلات الجديدة المقدمة من حلقة العمل، والبحوث التي أعدتها الأمانة العامة من أجل الدورة الثانية عشرة، ونقاط المناقشة التي أثارها المجلس في مداولاته بشأن هذا الموضوع.

## باء – النظر في المبادئ التوجيهية البيئية المتعلقة بقشور الحديد المنغنيزي الغنية بالكوبالت والكبريتيدات المتعددة الفلزات

٢٤ – قررت اللجنة في الدورة الحادية عشرة إرجاء مناقشة التقرير الذي أعدته الأمانة العامة شاملا توصيات حلقة العمل التي عقدت في كينغستون في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ بشأن الكبريتيدات المتعددة الفلزات وقشور الحديد المنغنيزي الغنية بالكوبالت – بيئتها والاعتبارات المتعلقة بتحديد خطوط الأساس البيئية وبرامج الرصد المرتبطة بها لعمليات الاستكشاف – إلى حين وضع مشروع نظام استكشاف هذه الموارد في صيغته النهائية. ومع الاعتراف بعدم الوصول بعد إلى مرحلة الإعداد النهائي هذه، رأت اللجنة، في الدورة الثانية عشرة، أن من المفيد تناول بعض المبادئ التي تقوم عليها التوصيات بقدر ما لها من تأثير على نتائج حلقة العمل المتعلقة بتعدين الكبريتيدات المتعددة الفلزات وقشور الحديد المنغنيزي الغنية بالكوبالت في المنطقة، التي عقدت قبل الدورة الثانية عشرة مباشرة بمقر السلطة في الفترة من ٣١ تموز/يوليه إلى ٤ آب/أغسطس.

٢٥ – وأشارت اللجنة إلى أن استنتاجا عاما لحلقة العمل فيما يتعلق بكلا النوعين من الموارد هو أن النقص الشديد لعمليات أخذ العينات والمسح التفصيلية يعني فهما محدودا جدا للظروف الفيزيائية والجيوكيميائية والبيولوجية في مواقع الاستكشاف المحتملة لهذه الموارد. ورُئي أن هناك فرقا أساسيا بين وضع مبادئ توجيهية بيئية للعقيدات المتعددة الفلزات وهذه الموارد الجديدة من حيث أن تلك العقيدات أفادت من قاعدة معارف واسعة تجمّعت على مدى عدد من السنين من التنقيب. وهذا يناقض بشكل حاد الموقف المبدئي لوضع مبادئ توجيهية للموارد الجديدة مع ضعف قاعدة البيانات عن المعلومات الأساسية المتعلقة بها ضعفا شديدا. واعترفت اللجنة بأن هذا النقص في المعارف يتجلى في التوصيات الموسعة التي وضعت في حلقة العمل والتي تتطلب إعداد برامج رئيسية للحصول على البيانات من المتعاقدين المحتملين من أجل إعداد المبادئ التوجيهية البيئية. واعترف بأن هذه المجموعة الشاملة من متطلبات جمع البيانات ستكون غير عملية إلى حد بعيد وتشكل، على الأقل، تثبيطا شديدا لبرامج المتعاقدين المحتملين الاستكشافية لهذه الموارد.

٢٦ – وناقشت اللجنة التأثير البيئي المقدّر للتنقيب والاستكشاف، وكانت هناك إشارات قوية إلى أنه يرجح، في مرحلة التنقيب، وإلى حد بعيد في مرحلة الاستكشاف، أن تكون الآثار على هذه البيئات ضئيلة وفي بعض الحالات لا تذكر. وستكون مرحلة تجارب التعدين فقط هي ما يمكن أن تحدث فيها آثار هامة. وجرى الإعراب في هذا الصدد عن الشك فيما إذا كانت التوصيات الشاملة نوعا ما، المعروضة في الوثيقة ISBA/11/LTC/2، ملائمة في

المراحل المبكرة من العقد. كما بحث فيما إذا كان يمكن وضع مبادئ توجيهية مفصلة بين السلطة وكل متعاقد في كل حالة على حدة، يتم تحديدها وفقا لخطة العمل المقترحة تحديدا، أو ما إذا كان ينبغي أن تكون المبادئ التوجيهية مماثلة في بنيتها لتلك المتعلقة برواسب العقيدات المتعددة الفلزات في المنطقة.

٢٧ - واعترفت اللجنة بأن مناقشتها لهذا الموضوع هي مناقشة أولية وأشارت إلى أن تقرير حلقة العمل أعده مجتمع أكاديمي إلى حد بعيد. واقترحت، من ثم، تعميمه على دائرة أوسع نطاقا، تشمل المتعاقدين المحتملين، لإبداء تعليقات عليه قبل إجراء مزيد من مناقشة اللجنة له في الدورة التالية.

## سادسا - المسائل الأخرى

### ألف - مواضيع ممكنة لحلقات العمل

٢٨ - نظرت اللجنة في المواضيع الممكنة لحلقات العمل التي قد تعقدها الأمانة، بشأن المواضيع ذات الأهمية المباشرة لعمل اللجنة والسلطة - ورأت اللجنة أن الاقتراح الذي قدم العام الماضي بشأن موضوع الجوانب الاقتصادية لعمليات التنقيب والإنتاج التجارية ما زال ملائما بدرجة كبيرة وحثت على النظر في هذا الموضوع تبعا لذلك.

### باء - الانتخابات القادمة للمرشحين للجنة القانونية والتقنية في الدورة الثانية عشرة للسلطة

٢٩ - ناقشت اللجنة الانتخابات القادمة للمرشحين للجنة القانونية والتقنية، وأشارت إلى أن المجلس طلب إليها، في ضوء العدد الحالي للمرشحين المتقدمين للانتخابات في الدورة الثانية عشرة، التعليق على كفاءة أدائها بعضويتها الحالية التي تضم ٢٤ خبيرا.

٣٠ - وقد وافقت اللجنة بشكل عام على أنها قادرة على العمل بكفاءة وفعالية بعضوية ٢٤ خبيرا، حيث أنه ليس من الممكن لجميع الأعضاء حضور كل دورة. واتُفق أيضا على أن ثمة حاجة إلى الاحتفاظ بمجموعة واسعة قدر الإمكان من الخبرة في التخصصات المختلفة. وأشارت اللجنة تحديدا إلى الحاجة إلى أخصائيين في بعض التخصصات الرئيسية، ومن بينها البيولوجيا البحرية، وهندسة التعدين واقتصاديات التعدين.

٣١ - واعترفت اللجنة بأنه ليس من المرجح توفير كل خبرة لازمة للوفاء بمهام اختصاصها الواسع. كما اعترفت بأن الخبرة تلتمسها الأمانة، عند الاقتضاء، خارج عضوية اللجنة لتوفير معارف ومهارات إضافية لعمل اللجنة. ورأت اللجنة أن تلك عملية أساسية ينبغي أن

تستمر. وطلبت اللجنة أيضا أن تشاورها الأمانة في تحديد واختيار الخبراء الذين يستدعون للمساعدة في عمل اللجنة اللازم للسلطة.

٣٢ - وأخيرا لاحظ الرئيس أنه لما كانت هذه الدورة هي آخر اجتماع للجنة القانونية والتقنية الحالية، وأن عددا من الأعضاء لن يسعى لإعادة انتخابه، فهذا يمثل فرصة ملائمة لتوجيه شكر حار إلى جميع من خدموا السلطة بهذا الحرص على الأصول المهنية وذلك النشاط المتفاني أثناء عضويتهم. واللجنة لا تنسى أن عددا من الأعضاء الذين عملوا طويلا معنا ليس بوسعهم أن يكونوا معنا اليوم، ولهم أيضا تعرب اللجنة عن امتنانها. وأعرب عدد من الأعضاء عن أملهم في أن تدرك اللجنة الجديدة أن بإمكانها، إذا ما احتاج الأمر، أن تعتمد على تجربة وخبرة أولئك الأعضاء دعما لعمل السلطة في المستقبل. وختاما أعرب الرئيس باسم جميع الأعضاء الحاضرين عن أطيب التمنيات لأعمال اللجنة القادمة.